

ناحوم

١ وحي على نينوى. سفير رؤيا ناحوم الألقوشي.

غضب الرب على نينوى

٢ الرَّبُّ إِلَهُ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَذُو سَخَطٍ. الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَحَافِظٌ غَضْبَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ. ٣ الرَّبُّ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَعَظِيمُ الْقُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُبْرِيُّ الْبَتَّةَ. الرَّبُّ فِي الزَّوْبَعَةِ، وَفِي الْعَاصِفِ طَرِيقُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارٌ رِجْلِيهِ. ٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرَ فَيَنْشِفُهُ وَيُجَفِّفُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ. يَذْبُلُ بَاشَانَ وَالكَرْمَلُ، وَزَهْرُ لُبْنَانَ يَذْبُلُ. ٥ الْجِبَالُ تَرْجُفُ مِنْهُ، وَالتَّلَالُ تَذُوبُ، وَالْأَرْضُ تُرْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْعَالَمُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِ. ٦ مَنْ يَقِفُ أَمَامَ سَخَطِهِ؟ وَمَنْ يَقُومُ فِي حُمُومِ غَضْبِهِ؟ غَيْظُهُ يَنْسَكِبُ كَالنَّارِ، وَالصُّخُورُ تَنْهَدِمُ مِنْهُ. ٧ صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ. حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَهُوَ يَعْرِفُ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٨ وَلَكِنْ بِطُوفَانٍ عَابِرٍ يَصْنَعُ هَلَاكًا تَامًا لِمَوْضِعِهَا، وَأَعْدَاؤُهُ يَتَّبِعُهُمْ ظِلَامٌ.

٩ ماذا تفتكرون على الرب؟ هو صانع هلاكًا تامًا. لا يقوم الضيق مرتين. ١٠ فإنهم وهم مُشتبكون مثل الشوك، وسكرانون كمن خمرهم، يؤكلون كالفش اليبس بالكمال. ١١ منك خرج المُفتكر على الرب شرًا، المُشير بالهلاك.

١٢ هكذا قال الرب: «إن كانوا سالمين وكثيرين هكذا، فهكذا يُجزون فيعبر. أذللك. لا أذلک ثانية. ١٣ والآن أكسر نيره عنك وأقطع ربطك». ١٤ ولكن قد أوصى عنك الرب: «لا يُزرع من اسمك في ما بعد. إنني أقطع من بيت إلهك التماثيل المنحوتة والمسبوكة. أجعله قبرك، لأنك صرت حقيرًا».

١٥ هوذا على الجبال قداما مبشر مُنادٍ بالسلام! عيدي يا يهوذا أعيادك. أوفي نذورك، فإنه لا يعود يعبر فيك أيضًا المهلك. قد انقضى كله.

سقوط نينوى

٢ ١ قد ارتفعت المقمعة على وجهك. احرس الحصن. راقب الطريق. شدّد الحقوين. مكن القوة جدًا. ٢ فإن الرب يرد عظمة يعقوب كعظمة إسرائيل، لأن السالبيين قد سلبوهم وأتلفوا فضبان كرومهم. ٣ ترس أبطاله مُحمر. رجال الجيش قزميون. المركبات بنا الفولاذ في يوم

إعداده. والسرور يهتر. ٤ تهيج المركبات في الأزقة. تتراكم في الساحات. منظرها كمصايح. تجري كالبروق.

٥ يذكّر عظماءه. يتعثرون في مشيهم. يسرعون إلى سورها، وقد أقيمت المترسة. ٦ أبواب الأنهار انفتحت، والقصر قد ذاب. ٧ وهضب قد انكشفت. أطلعت. وجواربها تنكص صوت الحمام ضارب على صدرهن. ٨ ونينوى كبركة ماء منذ كانت، ولكنهم الآن هاربون. «قفوا، قفوا!» ولا ملثفت. ٩ إنهبوا فضة. إنهبوا ذهبًا، فلا نهاية للتحف للكثرة من كل متاع شهى. ١٠ فراغ وخلاء وخراب، وقلب ذائب وارتخاء ركب ووجع في كل حقو. وأوجه جميعهم تجمع حمرة.

١١ أين مأوى الأسود ومرعى أشبال الأسود؟ حيث يمشي الأسد واللبة وشبل الأسد، وليس من يخوف. ١٢ الأسد المُفترس لحاجه جرائه، والخانيق لأجل لبواته حتى ملأ مغاراته فرائس ومأويه مُفترسات. ١٣ «ها أنا عليك، يقول رب الجنود. فأحرق مركباتك دخانًا، وأشبالك يأكلها السيف، وأقطع من الأرض فرائسك، ولا يسمع أيضًا صوت رسلك».

ويل لنينوى

٣ ١ ويل لمدينة الدماء. كلها ملانة كذبًا وخطفًا. لا يزول الافتراس. ٢ صوت السوط وصوت رعشة البكر، وخيل تحب ومركبات تقفز، ٣ وفرسان تنهض، ولهب السيف وبريق الرمح، وكثرة جرحى، ووفرة قتلى، ولا نهاية للجنث. يعثرون بجثتهم.

٤ من أجل زنى الزانية الحسنة الجمال صاحبة السحر البائعة أمما بزناها، وقبائل بسحرها. ٥ «هأنذا عليك، يقول رب الجنود، فأكشف أذيالك إلى فوق وجهك، وأري الأمم عورتك والممالك خزيك. ٦ وأطرح عليك أوساخًا، وأهينك وأجعلك عبرة. ٧ ويكون كل من يراك يهرب منك ويقول:

خربت نينوى، من يرثي لها؟ من أين أطلب لك معزين؟».

٨ هل أنت أفضل من نوامون الجالسة بين الأنهار، حولها المياه التي هي حصن البحر، ومن البحر سورها؟ ٩ كوش قوتها مع مصر وليست نهاية. فوط ولوبيم كانوا

يَأْكُلُكَ كَالْعُغَاءِ، تَكَثَّرِي كَالْعُغَاءِ. تَعَاظَمِي كَالجِرَادِ!
١٦ أَكْثَرْتَ تُجَارِكُ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ. العُغَاءُ جَنَّحَتْ
وَطَارَتْ. ١٧ رُؤْسَاؤُكَ كَالجِرَادِ، وَوُلَاتُكَ كَحَرَجَلَةِ الجِرَادِ
الْحَالَّةِ عَلَى الجُدْرَانِ فِي يَوْمِ البَرْدِ. تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَتَطِيرُ وَلَا
يُعْرِفُ مَكَانَهَا أَيْنَ هُوَ. ١٨ نَعَسَتْ رُعَاتُكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ.
اضْطَجَعَتْ عُظْمَاؤُكَ. تَشَتَّتَ شَعْبُكَ عَلَى الجِبَالِ وَلَا مَنْ
يَجْمَعُ. ١٩ لَيْسَ جَبْرٌ لَانْكَسَارِكَ. جُرْحُكَ عَدِيمُ الشِّفَاءِ. كُلُّ
الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْكَ، لِأَنَّهُ عَلَى مَنْ لَمْ
يَمُرَّ شُرُكٌ عَلَى الدَّوَامِ؟

مَعُونَتِكَ. ١٠ هِيَ أَيْضًا قَدْ مَضَتْ إِلَى المَنْفَى بِالسَّبِي، وَأَطْفَالُهَا
حُطِمَتْ فِي رَأْسِ جَمِيعِ الأَزْقَةِ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا أَلْقُوا قُرْعَةً،
وَجَمِيعُ عُظْمَائِهَا تَقَيَّدُوا بِالقَيْودِ. ١١ أَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ.
تَكُونِينَ خَافِيَةً. أَنْتِ أَيْضًا تَطْلُبِينَ حِصْنًا بِسَبَبِ العَدُوِّ.
١٢ جَمِيعُ قِلَاعِكَ أَشْجَارٌ تَبِينُ بِالبَوَاكِرِ، إِذَا انْهَزَتْ تَسْقُطُ فِي
فَمِ الأَكْلِ. ١٣ هُوَذَا شَعْبُكَ نِسَاءً فِي وَسْطِكَ! تَنْفَتِحُ لِأَعْدَائِكَ
أَبْوَابُ أَرْضِكَ. تَأْكُلُ الثَّارُ مَغَالِيقَكَ. ١٤ اسْتَقِي لِنَفْسِكَ مَاءً
لِلْحِصَارِ. أَصْلِحِي قِلَاعَكَ. ادْخُلِي فِي الطِّينِ وَدُوسِي فِي
المِلاطِ. أَصْلِحِي المِلبَنَ. ١٥ هُنَاكَ تَأْكُلُكَ نَارٌ، يَقَطِّعُكَ سَيْفٌ،